

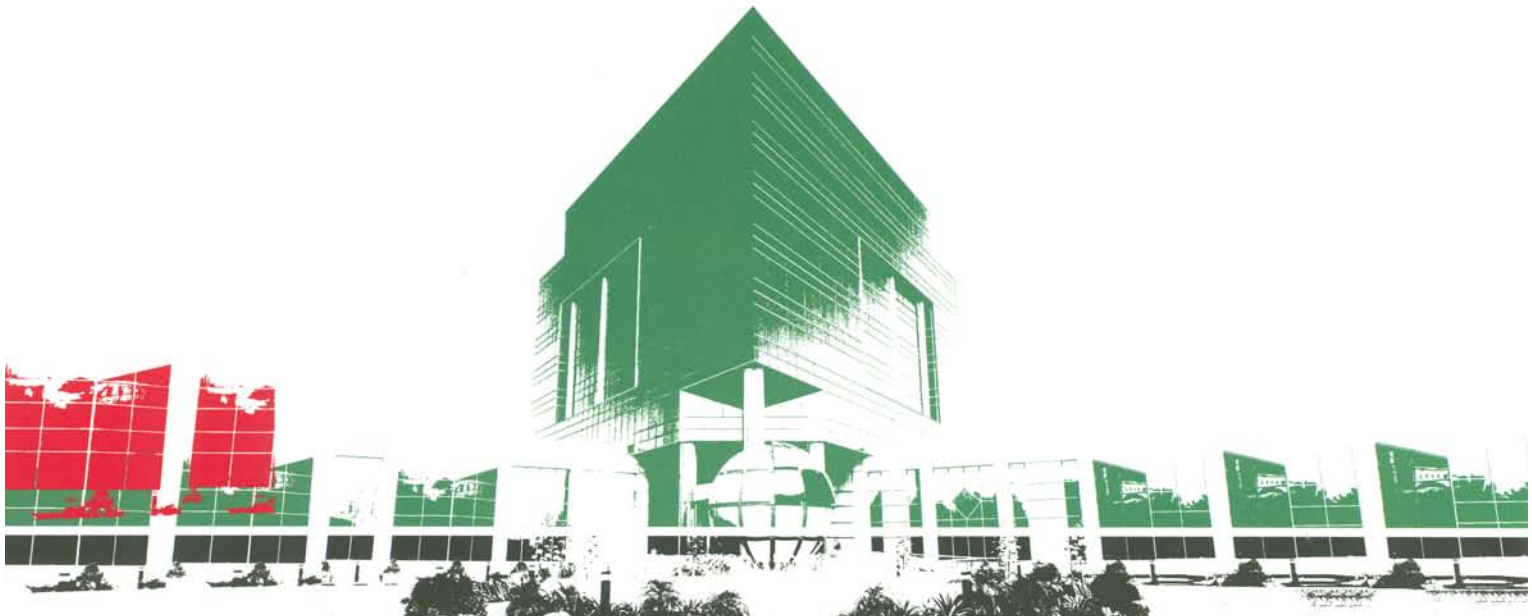
نشرة تحليلية يومية

# أخبار الساعة

الثلاثاء ٣ يناير ٢٠١٢ - السنة الثامنة عشرة - العدد (٤٧٥٠)



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية  
The Emirates Center for Strategic Studies and Research





## هجمة استيطانية إسرائيلية خطيرة

تشهد أراضي الضفة الغربية الفلسطينية هجمة استيطانية إسرائيلية خطيرة تستهدف استكمال مشروع تهويد القدس، وتقطيع أوصال الضفة بالبور الاستيطانية، التي من شأنها أن تغير معالمها الديمجرافية والجغرافية، ومن ثم تفرض أمراً واقعاً على الأرض، يتحدّى مبادرات السلام وخططه ومرجعياته، في هذا السياق جاءت المصادقة، مؤخراً، على بناء ١٣٠ وحدة استيطانية جديدة في القدس الشرقية المحتلة، ويجيء الحديث عن اعتزام السلطات الإسرائيلية هدم مئات المباني الفلسطينية في الضفة الغربية، وبحث اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون سنّ القوانين مشروع قانون ينصّ على وضع صعوبات أمام إخلاء البور الاستيطانية العشوائية، التي أقامها مستوطنون من دون تصريح رسمي من الحكومة!

منذ أن جاءت حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى السلطة، وهي لديها مشروع كامل لتصفية القضية الفلسطينية، أحد أهم عناصره التوسع الاستيطاني الكبير، خاصة في القدس، من أجل طمس معالمها العربية، ومن ثم فرض المنطق الإسرائيلي الذي يقول إن القدس الموحدة هي العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل. الخطر في الأمر أن هذا المخطط الاستيطاني يُمضي في طريقه من دون توقّف أو التفتات إلى أيّ ضغوط إقليمية أو دولية، أو تأثر بالجهود والتحركات التي تهدف إلى إحياء مفاوضات السلام الفلسطينية-الإسرائيلية المجددة منذ فترة طويلة، وهذا يعني أن حكومة نتنياهو مصممة على إكمال مشروعها، وأنها تراهن على عامل الوقت من أجل تحقيق هذا الهدف، وتستخدم تكتيكات محكمة لعدم الانحراف عنه، أهمها العمل على تعطيل عملية السلام أطول وقت ممكن عبر ذرائع ودعاوى مختلفة، وتحميل الجانب الفلسطيني المسؤولية عن ذلك، وتعطيل أي تحرك جديّ نحو تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية، حتى يظل الانقسام الفلسطيني-الفلسطيني ثغرة تنفذ منها لتحقيق أهدافها، والعمل على امتصاص الضغوط الدولية بأساليب مختلفة، لكن من دون الإقدام على أي تراجع جوهريّ في قضية الاستيطان، وغيرها من التكتيكات التي تصب كلّها في مسار واحد هو إبقاء النشاط الاستيطاني مستمراً من دون توقف مهما كانت الضغوط والظروف.

هذا الوضع يعني أن القضية الفلسطينية برمتها قد أصبحت أمام خطر داهم، لأن الاستمرار في التوسع الاستيطاني الإسرائيلي بهذه الصورة يعني أن إسرائيل تسعى إلى جعل إقامة دولة فلسطينية حقيقية وقابلة للحياة أمراً صعباً، أو أنها تريد دولة بمواصفات خاصة لا تلبّي الحد الأدنى من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني التي تنصّ عليها قرارات الشرعية الدولية.

في ظل هذا الوضع، فإن هناك حاجة ملحة إلى تدخل دولي حقيقي يتجاوز الإدانات اللفظية إلى التحرك الجادّ والمؤثر لمنع تل أبيب من الاستمرار في التوسع الاستيطاني، ومن ثمّ تدمير أي فرصة للسلام في منطقة ذات أهمية استراتيجية كبيرة للعالم كلّ.

### المدير العام

د. جمال سند السويدي

### المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

### المنسق العام

علي سالم العامري

### المستشار العلمي

د. ممدوح أنيس فتحي

### رئيس التحرير

سامي بيومي

### نائب رئيس التحرير

شحاتة ناصر

### هيئة التحرير

نجدي مدبولي

د. أشرف العيسوي

علي صالح

علاء جمعة

هدى البلوشي

موقع النشرة على "الإنترنت"

( www.ecssr.ac.ae )

ضمن الموقع الإلكتروني لـ "مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية"

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز





## الإمارات اليوم

### تعزيز قيم التلاحم المجتمعي

يشكل التلاحم المجتمعي الأساس لمجتمع قويّ مستقر، أكثر قدرة على مواجهة التحديات التي تواجهه، ولهذا تحرص الدولة وقيادتنا الرشيدة على تشجيع كل ما من شأنه تحقيق هذا الهدف، الذي تجسد بوضوح في مبادرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- بشأن تعزيز التلاحم الوطني والمجتمعي، التي جاءت في خطاب سموه في الذكرى الثامنة والثلاثين لليوم الوطني المجيد، وتستهدف تنمية المجتمع، وبناء الإنسان، وتحقيق التكافل والتكامل الاجتماعي في مجتمع الإمارات.

لقد أكد «الملتقى الثقافي الوطني السادس»، الذي نظّمته وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع تحت عنوان «التلاحم الوطني» مؤخرًا، ضرورة أن يكون التلاحم الوطني هدفًا متجددًا للوقوف أمام التحديات جميعها، ودعا مؤسسات الدولة وهيئاتها كلها إلى العمل على تمكين أفراد المجتمع ليقوم كل بدوره في تعزيز مكانة الدولة، وهذا أمر ينطوي على قدر كبير من الأهمية، ليس لأنه يتفاعل مع مبادرة صاحب السمو رئيس الدولة لتعزيز التلاحم المجتمعي، وإنما لأنه يؤكد كذلك أن تحقيق هذا الهدف هو مسؤولية مجتمعية مستمرة تشارك فيها مختلف الهيئات والمؤسسات في الدولة، سواء كانت حكومية أو خاصة، بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني.

تؤمن دولة الإمارات بأهمية التلاحم المجتمعي، وتعمل على نشر مبادئه وقيمه، ليصبح ثقافة عامة بين أفراد المجتمع، من أجل تعميق التكافل والتضامن بين أفرادها، وهناك بالفعل العديد من الخطوات والمبادرات التي تم اتخاذها لتحقيق هذا الهدف، فهناك لجنة وزارية عليا، برئاسة وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، تتابع تنفيذ دعوة صاحب السمو رئيس الدولة -حفظه الله- بشأن تعزيز التلاحم الوطني والمجتمعي، من خلال تنسيق الجهود الاجتماعية كافة وحشدها على المستويين الحكومي والأهلي، وعلى مستوى القطاع الخاص، في سبيل إطلاق المبادرات الخاصة بترسيخ مفهوم الترابط الأسري، والتعاقد الاجتماعي بين مختلف شرائح مجتمع الإمارات وفئاته، وهناك العديد من الشراكات القائمة بين مؤسسات الدولة المختلفة، التي تستهدف تعميق قيم التلاحم والتكافل بين أفراد المجتمع، من خلال البحث عن حلول فاعلة للمشكلات المجتمعية.

لقد استطاعت دولة الإمارات، بفضل هذه الجهود، أن تكون نموذجاً في التلاحم المجتمعي، وهذا لم يكن ليتحقق إلا نتيجة إيمان قيادتنا الرشيدة العميق بقيم التلاحم والتضامن والتكافل المجتمعي، وحرصها البالغ على نشرها بين أفراد المجتمع، باعتبارها تعكس خصوصيته، وموروثه الشعبي الزاخر بالعطاء والتضامن والتعاقد، وكذلك بفضل تحرك الدولة المستمر نحو تعميق الوعي بمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

### \* الإمارات اليوم

#### تعزيز قيم التلاحم المجتمعي

٢



٣

#### \* أهم الأحداث



#### \* تقارير وتحليلات

٤

قراءة في الخطاب الإيراني بشأن إغلاق «مضيق هرمز» .....

٥

هل يجوز لإيران قانوناً أن تغلق «مضيق هرمز»؟ .....

٧

إغلاق «هرمز».. حسابات الأرباح والخسائر بالنسبة إلى إيران .....

٩

أبعاد الجدل الدائر حول أداء بعثة المراقبين العرب في سوريا .....

١٠

الأزمة السياسية في العراق.. إلى أين؟ .....



#### \* أخبار الساعة حول العالم

عمان

١١

الأردن يطالب مصر بالحفاظ على أمن خط أنابيب الغاز .....

سنيول

استطلاع: (٨٠٪) من الكوريين الجنوبيين يعتقدون أن كوريا

١١

الشمالية لن تتخلى عن الأسلحة النووية .....

بكين

١٢

شنغهاي تجتذب (٢٠) مليار دولار استثمارات أجنبية .....

بروكسل

١٢

الدفارك تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي .....

واشنطن

١٣

انطلاق الانتخابات الرئاسية الأمريكية اليوم في أروا .....

١٣

المرشحون الجمهوريون للبيت الأبيض يشككون في العلم .....

١٤

هل يتنجع رومني في الفوز بترشيح الجمهوريين؟ .....

١٤

«واشنطن تايمز»: إغلاق «مضيق هرمز» انتحار لإيران .....



١٥

\* شؤون اقتصادية .....



\* عرض كتاب:

ما وراء عصر النفط: الأساطير.. الحقائق.. ومستقبل الوقود

١٦

الأفريقي وبدائله .....







## أهم الأحداث



### رئيس الدولة يقرر رفع الحد الأدنى لرواتب متقاعدي القوات المسلحة والحكومة الاتحادية

أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- قراراً برفع الحد الأدنى لرواتب المتقاعدين من القوات المسلحة والحكومة الاتحادية إلى عشرة آلاف درهم شهرياً اعتباراً من يناير ٢٠١٢. وأثار هذا القرار أصداءً إيجابية واسعة بين مختلف شرائح المجتمع الذين اعتبروه امتداداً لمنظومة متكاملة من رعاية القائد لأبناء شعبه، وحرص سموه على توفير الحياة الكريمة لكل مواطن ومواطنة على أرض الدولة. وأكد مظفر الحاج، مدير عام «الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية»، أن الهيئة ستباشر تنفيذ قرار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- بزيادة الحد الأدنى للمعاشات التقاعدية للمدنيين والعسكريين، فور تلقيها الكشف اللازمة من وزارة المالية.

### إيهود باراك: المناورات دليل على ارتباك طهران

### إيران تجري تجربة إطلاق صاروخ بعيد المدى في إطار مناورات بحرية

أجرت إيران، أمس، تجربة إطلاق صاروخ موجه أرض-أرض خلال مناورات قال قائد «البحرية الإيرانية» إنها أثبتت سيطرة إيران الكاملة على «مضيق هرمز» الاستراتيجي الذي يمر عبره نحو سدس الإمدادات النفطية العالمية. وهددت طهران بإغلاق المضيق رداً على العقوبات الأمريكية الاقتصادية المحتملة الجديدة. ووصف الصاروخ الذي يطلق عليه اسم «قادر» بأنه نسخة معدلة من صاروخ آخر كان في الخدمة سابقاً. وقالت وكالة أنباء «إرنا» الرسمية إن الصاروخ «أصاب بنجاح هدفه المقصود» خلال تجربة الإطلاق. وكانت هناك نسخة سابقة من هذا الصاروخ الموجه يصل مداها إلى ٢٠٠ كيلومتر ويمكنها التحرك على ارتفاعات منخفضة. وجاءت المناورات وسط تصريحات متضاربة من مسؤولين إيرانيين بشأن نيّات طهران إغلاق «مضيق هرمز» وتحذيرات أمريكية من مثل هذا التحرك المشؤوم. وبعد تجربة الإطلاق، أمس، قال الأدميرال حبيب الله سياري، قائد «البحرية الإيرانية»: «إن «مضيق هرمز» تحت سيطرتنا الكاملة». وأضاف «لن نسمح لأي عدو بأن يشكل تهديداً لمصالحنا». من جانبه اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، أن المناورات العسكرية لإيران في «مضيق هرمز» تدلّ على ارتباكها إثر قيام الدول الغربية بتشديد العقوبات عليها. وقال باراك أمام أعضاء حزبه (الاستقلال) هذه المناورات في «مضيق هرمز» وإطلاق الصواريخ اليوم (أمس) في المنطقة نفسها تعكس في رأبي قبل كل شيء ارتباك إيران بعد تشديد العقوبات التي تستهدفها). وأضاف (أعتقد أن إيران لا تستطيع جدياً التفكير في إغلاق «مضيق هرمز» في حال تشديد العقوبات بحقها، لأن خطوة مماثلة ستعيب العالم بأسره ضدها). وتابع باراك «بسبب ارتباكهم، يستنفد الإيرانيون احتياطهم من التهديدات في محاولة لردع المجتمع الدولي عن تبني عقوبات أخرى».

### الرئيس التونسي منصف المرزوقي يزور ليبيا

وصل إلى العاصمة الليبية طرابلس، أمس، الرئيس التونسي، منصف المرزوقي، في أول زيارة خارجية يقوم بها منذ تسلمه مهام منصبه في الشهر الماضي. وكان في استقبال الرئيس التونسي في «مطار طرابلس» مصطفى عبد الجليل، رئيس «المجلس الوطني الانتقالي» الليبي، وغيره من كبار المسؤولين. وسيجري المرزوقي في أثناء الزيارة محادثات مع عبد الجليل ورئيس الوزراء، عبدالرحمن الكيب، وعدد آخر من المسؤولين الليبيين. ولم يتسنّ على الفور معرفة تفاصيل المحادثات. وجاءت زيارة المرزوقي فيما أشارت تقارير، أول من أمس، إلى أن جماعة ليبية مسلحة خطفت دورية حرس حدود تونسية مكونة من أربعة أفراد. وهذا هو أول حادث من نوعه بطول الحدود، التي كانت تحت حراسة جيدة ومشددة منذ بدء الثورة الليبية.

### العربي يشير إلى أن إطلاق النار يتواصل في سوريا

دفعت الانتقادات المتزايدة لعمل المراقبين العرب في سوريا الأمين العام لـ «جامعة الدول العربية»، نبيل العربي، إلى التدخل، فأعلن أنه «لا يزال هناك إطلاق نار وقنّاصة» في المدن السورية، ولم يستبعد احتمال عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب، الأسبوع المقبل، لتقويم مهمة المراقبين العرب. وكانت الانتقادات الموجهة لعمل المراقبين العرب في سوريا تزايدت خلال الأيام القليلة الماضية، ووصلت إلى حدّ المطالبة بإنهاء مهمّتهم، مع تواصل القمع الدامي الذي ينفذه نظام الرئيس السوري، بشار الأسد، ضد المتظاهرين. من جهتهم قام المراقبون بجولات أمس في حمص وحماة (وسط) ودرعا (جنوب)، للاطلاع على الوضع بحسب «وكالة الأنباء السورية الرسمية» (سانا).



### قراءة في الخطاب الإيراني بشأن إغلاق «مضيق هرمز»

على الرغم من تصعيد إيران تهديداتها بإغلاق «مضيق هرمز» خلال الفترة الأخيرة، فإنها ربما تكون غير جادة في ذلك، خاصة أن هذه التهديدات تتكرر بشكل مستمر منذ سنوات الحرب العراقية-الإيرانية في الثمانينيات.

انحداره بشكل كبير خلال الفترة الأخيرة وحاجته إلى أموال النفط بالنظر إلى اعتماده الكبير على هذه الأموال.

لكن السؤال هنا هو: هل يأخذ الغرب والولايات المتحدة هذا التهديد الإيراني على محمل الجد؟

من الواضح أن هناك اقناعاً يتبلور بأن إيران غير جادة في تهديداتها أولاً وغير قادرة على تنفيذها ثانياً. غير جادة لأن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها إطلاق هذا التهديد من قبل إيران دون تنفيذه، وحتى خلال سنوات الحرب العراقية-الإيرانية التي استمرت ثماني سنوات لم تقدم إيران على إغلاق المضيق برغم تهديداتها بذلك. وقد أشار إلى ذلك الشيخ خليفة ناصر الصباح، عضو مجلس إدارة «مؤسسة البترول الكويتية»، بقوله إن التهديدات الإيرانية ما هي إلا تكرار لتهديدات مماثلة تم إطلاقها في الثمانينيات من القرن الماضي ولم يتم تنفيذها في أي وقت. فضلاً عن ذلك تدرك إيران أن أي إقدام على تعطيل الملاحة في «هرمز»، إضافة إلى عواقبه العسكرية المريعة عليها، سيدعم بقوة الخطط الهادفة إلى إيجاد طرق بديلة لنقل النفط من منطقة الخليج بعيداً عن المضيق.

وغير قادرة لأن إمكانياتها العسكرية لا تمكنها، من وجهة نظر الخبراء العسكريين، من إغلاق المضيق، حيث تعتمد في سلاحها البحري على الزوارق السريعة، وهذه لا تستطيع الصمود كثيراً أمام قوة الأسطول الخامس الأمريكي الذي يتكوّن من أكثر من عشرين سفينة حربية مدعومة بطائرات متقدمة وآلاف الجنود. لكن هذا لا يعني أن إيران لا تستطيع

الإضرار بصادرات النفط عبر المضيق، حيث يمكنها تنفيذ بعض العمليات التي يمكن أن تعطل الملاحة أو تهددها لكن لوقت قصير، سواء من خلال استخدام الصواريخ أو عبور زرع الألغام أو حتى العمليات الانتحارية بالزوارق السريعة.



هدّدت إيران خلال الفترة الماضية أكثر من مرة بإغلاق «مضيق هرمز» الاستراتيجي الذي يمر به نحو ٤٠٪ من النفط المنقول بحرياً في العالم، إذا ما تم فرض حظر على صادراتها النفطية، وتحوّلت من التهديد اللفظي إلى التهديد العملي من خلال المناورات البحرية التي بدأتها في الرابع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي ولمدة عشرة أيام، وتركّزت في المنطقة المحيطة بـ «مضيق هرمز»، في إشارة إلى أنها تهدف إلى التدريب على إغلاقه، وهذا ما دفع الأسطول الخامس الأمريكي في الخليج إلى تحذير إيران من أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تسمح بإغلاق «هرمز» أبداً.

هذا التصعيد الإيراني حول «هرمز»، برغم معرفة إيران ما يمكن أن تؤدي إليه خطوة من هذا النوع من استنفار عالمي ضدها بالنظر إلى أهمية المضيق للاقتصاد العالمي كله، يمكن تفسيره بأحد ثلاثة تفسيرات:

**\* الأول،** أن إيران أدركت أن ثمة توجهاً جديداً، خاصة من قبل الاتحاد الأوروبي، إلى فرض حظر على صادراتها النفطية، ومن ثم فإنها لجأت إلى التصعيد بهذه الصورة والوصول بالأمر إلى حافة الهاوية من أجل دفع الغرب إلى عدم التفكير في الحظر النفطي عليها.

**\* الثاني،** أن هناك تياراً داخل القيادة الإيرانية يدفع في اتجاه المزيد من التشدد الخارجي، ووجد في قضية «مضيق هرمز» ضالته للتصعيد، وذلك بهدف الحصول على دعم داخلي قبل انتخابات البرلمان المقررة في شهر مارس من العام الجاري.

**\* الثالث،** أن إيران تريد من خلال حديثها عن إغلاق «مضيق هرمز» إثارة المخاوف في أسواق النفط العالمية ومن ثم دفع الأسعار إلى الارتفاع بما يخدم الاقتصاد الإيراني الذي يعاني أزمة خانقة، وتشير تقارير إلى

## هل يجوز لإيران قانوناً أن تغلق «مضيق هرمز»؟

يناقش هذا التقرير احتمالات تنفيذ التهديد الإيراني بشأن إغلاق «مضيق هرمز»، ويرى أنه من الناحية القانونية لا تمتلك إيران حق إغلاق المضيق، وفقاً للاتفاقيات والأعراف الدولية السائدة.

خلال ساعات عدّة في عملية عسكرية واحدة، رداً على تلغيم إيران ممرات بحرية (خلال حرب الناقلات).

## الجانب القانوني

الجدير بالذكر أن أيّ عمل من جانب إيران لوقف تدفق النفط من منطقة الخليج العربي، بإغلاق «مضيق هرمز»، ومهاجمة خطوط الشحن، ومحاولة نسف خطوط الأنابيب أو منشآت الإنتاج والتكرير لدول أخرى في المنطقة (مثل أذربيجان وكازاخستان وتركمانستان في بحر قزوين، أو دول «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» في الخليج) سيعدّ انتهاكاً صارخاً للقوانين والقواعد الدولية بالنسبة إلى الدول المعنية. وسيكون ذلك على الصعيد العملي بمنزلة إعلان الحرب على هذه الدول. وفي الوقت نفسه، سيكون في ذلك مسّ خطراً بمصالح الدول الرئيسية المستوردة، وعلى الأخص الولايات المتحدة.

وقّعت إيران اتفاقية الأمم المتحدة بشأن قانون البحار لعام ١٩٨٢، ولكنها لم تصدق عليها. ومع ذلك، تلتزم إيران بالاتفاقية، وترى أن العبور يتعلق بالدول التي صدقت عليها فقط (الولايات المتحدة لم تصدق). ومن ثم ففي حالة هذه الدول لا تزال إيران تؤمن بالمرور البريء. ولكن المرور البريء في المضائق التي تستخدم للملاحة الدولية أمر مختلف. وكان نظام المرور من المضائق الدولية مثل «مضيق هرمز» من ضمن الموضوعات المهمة التي تمت مناقشتها خلال مختلف جلسات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث بشأن قانون البحار.

أنشأت اتفاقية عام ١٩٨٢ فكرة جديدة واعتمدها، في ما يتعلّق بالمرور من هذه المضائق، وتسمّى «المرور العابر» (ما يطلق عليه مرور «الترانزيت»)، وهي تمنح حقوقاً وحرّيات للسفن المارة أكثر ممّا منح النظام العرفي السابق للمرور من هذه المضائق. ووفقاً للإعلان الذي وقّعه إيران عند توقيع اتفاقية الأمم المتحدة بشأن قانون البحار لعام ١٩٨٢، وفي ما يتعلّق بالمرور العابر، فالحقوق الجديدة تقوم على

يقول باهمان آجاي ديبا (حاصل على دكتوراه في قانون البحار الدولي) في مقال نشره موقع «Payvand» (موقع أطلق عام ١٩٩٦) إن بعض المسؤولين الإيرانيين قالوا مؤخراً إنه يمكن لإيران، طبقاً لاتفاقية جنيف بشأن قانون البحار لعام ١٩٥٨، أن توقف العبور من «مضيق هرمز» بالنسبة إلى الدول التي تفرض عقوبات على واردات النفط والغاز الإيرانيين وصادراتهما. وفي هذا الإطار ذكرت صحيفة «كيهان» القريبة من دوائر السلطة في إيران في الماضي أن إغلاق «مضيق هرمز» سوف يوقف بشكل خطر تدفق النفط إلى الدول الصناعية، وستواجه ظروفًا غير محتملة. وفي الواقع، كما يقول الكاتب، سيكون إغلاق «مضيق هرمز» سبباً ذا حدين، فزيادة أسعار النفط على ١٠٠ دولار ستكون لها عواقب وخيمة على الاقتصاد العالمي. ومع ذلك، ستصبح إيران، بصفتها دولة مصدّرة للنفط، في وضع صعب إذا توقف تصديره، حيث تحصل الحكومة الإيرانية على نحو ٨٠٪ من إيراداتها ومعظم عملاتها الأجنبية من مبيعات النفط. ولا تعتمد إيران على إيرادات النفط من أجل اقتصادها فحسب، بل إنها مستوردة للمنتجات النفطية أيضاً.

## الجانب العسكري

من وجهة النظر العسكرية يتطلّب إغلاق المضيق -أضيق جزء منه يبلغ عرضه ٣٤ ميلاً- جهداً كبيراً. قامت القوات الإيرانية بمناورات عدّة بهدف إغلاق «مضيق هرمز» في أوقات أزمات. وبرغم أن إيران قد يكون لديها في المنطقة من القوة العسكرية ما يكفي لإثارة مشكلات، فإن قوتها العسكرية لا ترقى على الإطلاق إلى مستوى القوات الموجودة في المنطقة. لقد أخذت القوات العسكرية للدول الواقعة على ساحل الخليج العربي تزداد في السنوات الماضية، وهناك دول خليجية لديها قوات جوية أقوى من قوة إيران. والبحرية الأمريكية، وقوات أخرى، لها وجود كثيف في المنطقة. والواقع أن الولايات المتحدة دمّرت في إبريل ١٩٨٨ نصف البحرية الإيرانية تقريباً

تلقّ متابعة جدّية. ومن ثم، لا تتضمن اتفاقية عام ١٩٥٨ بشأن البحر الإقليمي، واتفاقية الأمم المتحدة بشأن قانون البحار لعام ١٩٨٢، قواعد واضحة تتعلق بمرور الوحدات البحرية من البحار الإقليمية.

تعتقد إيران أن مرور السفن البحرية لدول أخرى من المياه الإقليمية رهن بإخطار مسبق، وبمراعاة شروط المرور البريء. وهناك دول أخرى تتبع السياسة نفسها مثل مصر وسلطنة عُمان واليمن.

حاول ساسة وأكاديميون إيرانيون الاستناد إلى حجة أن إيران تملك حق إغلاق المضيق إذا حظرت دول أخرى صادراتها ووارداتها النفطية.

والسبب القانوني الذي تستند إليه إيران لتبرير موقفها هو اتفاقية جنيف بشأن البحر الإقليمي والمنطقة المتاخمة (عام ١٩٥٨). وتجدر الإشارة إلى أن هذه الحجة تواجه مشكلات كثيرة منها كما يقول الكاتب في مقاله:

\* حتى لو قبلنا أن القواعد التنظيمية لـ «المرور العابر»، كما هو مبين في اتفاقية قانون البحار لعام ١٩٨٢، لا تطبق على الدول التي لم تنضم إلى الاتفاقية (هذه الحجة يرفضها كثير من خبراء القانون على أساس أن «المرور العابر» الذي ذكر في اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٨٢ تحول إلى جزء من القانون العرفي، وهو ملزم للدول جميعها، وقد وقّعت إيران اتفاقية ١٩٨٢، ولكنها لم تصدق عليها، وطبقاً لقانون المعاهدات، فهي تلتزم الامتناع عن عمل أي شيء مخالف للاتفاقية خلال الفترة بين التوقيع والتصديق)، ومرور السفن من المضائق التي تستخدم للملاحة الدولية لا يخضع لنوع «المرور البريء» نفسه المذكور في اتفاقية عام ١٩٥٨ بشأن المرور البريء في البحر الإقليمي. إن الدول المشاطئة للمضائق، التي تستخدم في الملاحة الدولية، لا تملك الحق في وقف المرور البريء في مثل هذه الممرات المائية.

\* إن معظم «خطوط الملاحة الفاصلة» (وهي الخطوط التي تستخدمها عادة السفن التي تبحر في المنطقة) توجد في الجانب من المضيق الذي يعدّ من الناحية التقنية، أي طبقاً لقانون البحار الدولي، جزءاً من المياه الإقليمية لسلطنة عُمان. ولا تستطيع القوات الإيرانية اتخاذ قرارات بالنسبة إلى الجزء الآخر من المضيق الذي يعدّ من الناحية الفنية البحر الإقليمي.

أساس التعاقد، ومن ثمّ فهي تسري على الأطراف التي تقبل كلّ التعهدات الناشئة عن اتفاقية عام ١٩٨٢ فقط، ولا تسري على غير الأعضاء.

وفي أثناء مؤتمر الأمم المتحدة الثالث بشأن قانون البحار اكتسبت قضية المرور من المضائق الدولية أهميّة خاصة للأسباب التالية:

\* كانت مثار جدل بين الدول المشاطئة للمضيق ودول أخرى، ولا سيّما الدول التي تملك أساطيل بحرية وتجارية كبيرة. كانت ممارسة البحر الإقليمي لمسافة ١٢ ميلاً معترفاً بها، وتأييدها الدول، وأضافت كثيراً إلى عدد المضائق الدولية الأقل من ٢٤ ميلاً، ومن ثمّ فهي تدخل بالكامل في الحدود الإقليمية للدول المشاطئة لها.

\* كان نظام المرور العرفي السابق على أساس اتفاقية البحر الإقليمي (اتفاقية جنيف) لعام ١٩٥٨ مروراً بريئاً.

طبقاً لنظام المرور البريء المقتن في القسم الثالث من اتفاقية جنيف، فقد استقرت القاعدة على أن «المرور يعدّ بريئاً ما دام لا يهدّد سلم الدولة الساحلية، أو النظام والأمن فيها». ويشترط الجزء الأخير من المادة أن يكون مرور الغواصات، التي تمارس حق المرور البريء، على سطح الماء رافعة علمها. وتنص المادة (١٦) على أن الدولة الساحلية تمنح حق «اتخاذ الخطوات اللازمة في بحرها الإقليمي لمنع المرور غير البريء».

وهنا اللغة غاية في الغموض، كما أن استخدام كلمة «يهدّد» يعني أنه ليس بالضرورة أن يقع ضرر يلحق السلام والنظام والأمن كي يعدّ المرور غير بريء. «إذا كان هناك احتمال معقول أن الضرر وشيك الوقوع، تكون الدولة في موقف قوي يجعلها تقرّر أن المرور ليس بريئاً، وأن تمنع مرور السفينة من مياهها الإقليمية».

إن مرور الوحدات البحرية من البحر الإقليمي، أو بعبارة أخرى، امتداد حق المرور البريء إلى السفن الحربية كان موضوعاً مثار جدل خلال مؤتمر الأمم المتحدة الثالث بشأن قانون البحار، وحتى بعد إبرام اتفاقية الأمم المتحدة بشأن قانون البحار، ولم تكن القضايا العسكرية على جدول أعمال مؤتمر الأمم المتحدة الثالث بشأن قانون البحار.

ومع ذلك، ففي أثناء جلسات المؤتمر بذلت جهود لتضمين موضوعات مثل الاستخدام السلمي للمحيطات، ولكنها لم





## إغلاق «هرمز».. حسابات الأرباح والخسائر بالنسبة إلى إيران

بحسابات الأرباح والخسائر يستبعد الخبراء تنفيذ إيران تهديدها بإغلاق «مضيق هرمز»، ففي خانة الأرباح قد تنجح طهران في وضع الاقتصاد الأمريكي تحت ضغط بحكم الارتفاع المتوقع في أسعار النفط، ومن ثمّ الضغط على أوباما في عام الانتخابات الرئاسية، ولكن إيران ستخسر إذا ارتفعت الأسعار أيضاً (بحكم اضطرارها إلى بيع النفط المهرب بأسعار زهيدة في ظل حصار غربي شامل لصادراتها النفطية).

## العقوبات كسلاح وحيد

يعتقد ليفاين أنه في ظل المخاطر المتوقعة المصاحبة للحل العسكري لا يملك الغرب في هذا المأزق سوى سلاح العقوبات. وتحاول الولايات المتحدة تضيق الخناق على النظام الإيراني. كما يقول قادة أوروبا إنهم في طريقهم إلى التصويت على عقوبات جديدة في نهاية الشهر الجاري. ولو كان الغرب أكثر عملية لواجه الموقف بشجاعة، وفرض عقوبات ضد أي دفعات مالية نفطية مشروعة نظير الصادرات الإيرانية، التي تقدر بـ (٤, ٢) مليون برميل يومياً. والحقيقة هي أن جزءاً كبيراً من تلك الصادرات يتسرّب إلى الأسواق العالمية من خلال عمليات التهريب، ومن ثمّ تجد إيران نفسها مضطرة إلى بيعه بسعر رخيص، الأمر الذي يجعلها تخسر جزءاً كبيراً من دخلها النفطي الذي بلغ نحو ٨١ مليار دولار عام ٢٠١٠.

ويستبعد تيم ليستر، محلل الشؤون السياسية في محطة «سي إن إن» تنفيذ إيران تهديدها، لأنها ببساطة لا تمتلك القوة البحرية اللازمة لإغلاق المضيق. كما أن سلاحها الجوي المتقادم أضعف من أن يصمد أمام الطائرات المقاتلة النفاثة لدى الولايات المتحدة ودول الخليج. لكن انعدام التكافؤ بين القوتين هو الذي جعل الخبراء العسكريين يرجحون أن تشنّ إيران حرباً غير متكافئة عن طريق استخدام الزوارق السريعة لدى «الحرس الثوري» الإيراني في زرع الألغام وشن عمليات هجومية. كما طوّر الإيرانيون نوعاً جديداً من الغواصات الصغيرة التي تم تدشين ثلاث منها في نوفمبر الماضي.

## سلاح ذو حدين

وبرغم الفوارق كلّها، فإن لغة التهديد التي حملتها تصريحات رحيمي كانت كافية لإثارة القلق في أسواق النفط

هل تهديد إيران بإغلاق «مضيق هرمز» الذي يتحكم في ١٧٪ من إمدادات العالم النفطية كل يوم تهديد أجوف، مثل تهديد طهران بمسح إسرائيل من خريطة العالم؟ معظم الدول المتعاملة مع سوق النفط تعتقد ذلك، مراهنةً بذلك على وجود الأساطيل البحرية الأمريكية بالقرب من مياه الخليج، ومن ثمّ منع إيران من تلغيم الممر المائي الذي يربط بين الخليج العربي والمحيط الهندي، أو منعها من مضايقة ناقلات النفط العملاقة بالزوارق السريعة. لكن اللافت للنظر في الأمر هو تراجع أسعار النفط بصورة حادة بعد يوم واحد من صدور هذا التهديد على لسان نائب الرئيس الإيراني، محمد رضا رحيمي، في مؤشر إلى أن العالم ربما شهد قبساً من السياسة الإيرانية المعتادة قبيل الانتخابات التشريعية الإيرانية المقررة في مارس المقبل.

وذكر ستيف ليفاين، محرر الشؤون السياسية في مجلة «فورين بوليسي» أن المقلق في الأمر هو أن الدراما التي شهدتها مسرح الخليج العربي، مؤخراً، من أكثر أنواع الدراما صعوبة من حيث توقع نتائجها. صحيح أن التهديد الإيراني قد لا يعدو مجرد التهويش، إلا أن المؤكد هو أن الجمهورية الإيرانية قادرة على إثارة المشكلات، ووضع العراقيل في طريق الملاحة النفطية عبر «هرمز». ولو أقدمت على ذلك، فستكون مشكلة عسيرة بالنسبة إلى الناقلات الـ (١٣) العملاقة المحملة بالنفط والغاز الطبيعي المسال، التي تعبر المضيق كل يوم، وهو ما يعدّه بيتر بيتل، الخبير في شؤون النفط في ولاية كونيتيكت «أمرأً خطراً يستدعي اهتمام الدول المستهلكة للنفط كلّها، للوقوف فوراً في وجه طهران، وستكون الولايات المتحدة وحلفاؤها مضطرين إلى فتح المضيق بالقوة المسلحة».





يمكن أن يعرض الاقتصاد الأمريكي -الهش أصلاً- لانتكاسة حقيقية. واليوم، وبعد أن أصبحت انتخابات الرئاسة الأمريكية على مرمى أقل من عام، يمكن أن يكون هذا الموقف بمنزلة «قبلة الموت» بالنسبة إلى فرص أوباما في الفوز بولاية ثانية، فارتفاع أسعار النفط يمكن أن يفعل مع أوباما مثلما فعلت أزمة الرهائن الأمريكيين مع كارتر عام ١٩٧٩ -أي تحطيم الرجل، وتدمير مستقبله السياسي تماماً.

ولو حاول أوباما رفع العقوبات عن إيران (وهو ما يسمح له به القانون الجديد) لربما وقع في فخ آخر -فخ أن يكون «ضعيفاً» أمام إيران- وهو ما يمكن أن يستغله أي مرشح جمهوري رئاسي في تكريس صورة أوباما، وتصويره بأنه الرئيس الذي دمّر الاقتصاد الأمريكي، والرجل الذي «تخاذل» في مواجهة حكام طهران.

### كيف يتصرف أوباما؟

يرى جاويدأنفار أنه ليس أمام أوباما أي خيار سوى المضيّ قدماً، ف «الكونجرس» ألغى «ترس الرجوع إلى الخلف» ولكن عندما يفعل أوباما ذلك يجد نفسه في مأزق إذا تحرك إلى الأمام، وفي مأزق إذا تراجع إلى الخلف. فهل يعني ذلك أن يهتئ قادة طهران أنفسهم على تصعيد الموقف مع الولايات المتحدة عن طريق التهديد بإغلاق «مضيق هرمز»؟ من المؤكّد أن على أوباما أن يتوخى أقصى درجات الحذر إذا أراد أن يجنب فرصه الانتخابية مغبة الغرق في مياه الخليج العربي. ولكن على قادة طهران أن يتوخوا الحذر أيضاً، فإغلاق المضيق هو بمنزلة إعلان الحرب ضد دول «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» التي تستخدم المضيق في تصدير شحناتها من النفط والغاز الطبيعي المسال.

كما أن إغلاق المضيق لا يضع دول الخليج في الخندق المعادي لإيران فحسب، وإنما يمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية تبدو فيها إيران ضعيفة إذا لم تنقذ تهديدها. وليس سراً أن إيران تحتاج إلى «هرمز» لتصدير شحناتها النفطية، ومن الصعب ألا نرى إيران تتراجع عن تهديدها تحت وطأة ضغوط جيرانها. كما أن إغلاق المضيق يمكن أن يدفع هؤلاء الجيران إلى التفكير جدياً في إقامة خط أنابيب عبر بحر العرب (بعيداً عن «هرمز»)، وهو ما يؤدي إلى تآكل الوضع الاستراتيجي للمضيق بالنسبة إلى إيران على المدى الطويل.

العالمية. وعلى هذا الأساس، فإن أي محاولة لعرقلة الملاحه في «مضيق هرمز» ستكون سلاحاً ذا حدين بالنسبة إلى طهران، لأنها تعتمد على المضيق نفسه في تصدير نفطها الخام والمنتجات النفطية الأخرى.

ويرى مراقبون مثل تريتا بارسي، رئيس «المجلس القومي الإيراني-الأمريكي» أن «وقوع حادث في مياه المضيق يمكن أن يطلق شرارة حرب أكبر وأوسع بسبب عدم وجود أي قنوتات اتصال بين إيران والغرب، وتوقف المساعي الدبلوماسية، وعدم وجود آليات لنزع فتيل أي تصعيد بين الولايات المتحدة وإيران».

### الحسابات الإيرانية

ألقت صعوبة الموقف ودقته بظلال قاتمة على صانع القرار الأمريكي في واشنطن، وأعادنا إلى الأذهان ذكريات أليمة عندما اقتحم الإيرانيون السفارة الأمريكية في طهران عام ١٩٧٩ في ما عُرف بـ «أزمة الرهائن الأمريكيين»، وهي الأزمة التي أدت إلى هزيمة «الديمقراطيين» وفشل جيمي كارتر. فهل يواجه أوباما المصير نفسه؟ سؤال لوّح به أحد المحللين السياسيين في مقال نشرته صحيفته «عصر» الإيرانية، التي حاولت تصوير «أزمة هرمز» بأنها «ضربة يمكن أن تؤدي إلى إجهاض محاولات أوباما للفوز بولاية رئاسية ثانية ما لم يشرع رجل البيت الأبيض، خلال الشهور القليلة المتبقية من ولايته الحالية، في إجراء إصلاحات حقيقية في العلاقات الثنائية، والعودة إلى التفاوض مع إيران رأساً برأس».

وعند تحليل مضمون هذا الرأي يرى الباحث السياسي مائير جاويدأنفار أنه على الرغم من أن المطبوعة الإيرانية ليست محسوبة على النظام الحاكم، ولا تعدّ الناطق الرسمي باسمه، فإن رأيها يعكس في الحقيقة رأي القيادة السياسية ومؤيديها. وأوضح الباحث في مقال نشرته مجلة «ذا دبلوماسيات» أن تصريحات رحيمي لم تكن تهديداً موجهاً إلى الغرب عموماً فحسب، ولكنها تمثل فخاً سياسياً إيرانياً لأوباما، وهو يوشك أن يدخل عام الانتخابات.

وليس سراً أن الاقتصاد الأمريكي هو أخطر نقطة ضعف يعانيتها أوباما. وتدرك إيران تماماً أن إغلاق «هرمز» يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط إلى عنان السماء، وهو ما



## أبعاد الجدل الدائر حول أداء بعثة المراقبين العرب في سوريا

الجدل الدائر حول أداء بعثة المراقبين العرب في سوريا، يثير الشكوك حول إمكانية قيامها بدور فاعل في التوصل إلى حل سلمي للأزمة المتفاقمة هناك.

السورية غيرت أسماء بعض الشوارع لتضليل البعثة العربية؟ هذا الجدل، وما يحيط به من تحديات تواجه بعثة «الجامعة العربية» في سوريا، يثير الشكوك حول إمكانية قيامها بدور ملموس في التوصل إلى حل سلمي للأزمة هناك، خاصة في ضوء الاعتبارين التاليين:

الاعتبار الأول: استمرار النظام في تبني النهج الأمني في مواجهة التظاهرات والاحتجاجات التي تشهدها المدن السورية، حيث تشير التقديرات في هذا الخصوص إلى أن عدد القتلى منذ ٢٣ ديسمبر الماضي، وهو اليوم السابق لوصول البعثة إلى سوريا، تجاوز ٣٠٠ قتيل حتى الآن، وهو الأمر الذي يعدّه مراقبون دليلاً على عدم التجاوب مع روح المبادرة العربية لحل الأزمة، التي تقوم على وقف العمليات العسكرية، وعدم استخدام القوة ضد المتظاهرين، وانسحاب القوات المسلحة من معظم المدن المضطربة، حتى يمكن بناء أجواء الثقة، وإقامة حوار حقيقي بين المعارضة والنظام يهدد لحل سياسي للأزمة. ومع استمرار المظاهر المسلحة، وتزايد أعداد القتلى بصورة واضحة، ارتفعت نداءات الأيام الماضية تدعو البعثة إلى وقف أعمالها في سوريا، حيث طالب «البرلمان العربي» مؤخراً بسحب المراقبين فوراً من سوريا، لعدم منح النظام غطاءً لممارسة التنكيل تحت سمع «الجامعة» وبصرها. أما الاعتبار الثاني، فيرجع إلى التضارب الواضح في تصريحات بعض أعضاء مراقبي البعثة العربية المكلفة بتقويم التزام الحكومة السورية بالمبادرة العربية، واتضح هذا بشكل لافت للنظر حول تقويم الأوضاع في كل من مدينتي حمص ودرعا، ما بين نفي لوجود قناصة يستهدفون المدنيين في المدينتين، وإقرار بوجودهم، وهو الأمر الذي من شأنه أن يثير الشكوك في صدقية تقارير التقويم التي تصدرها البعثة حول الأوضاع في المدن السورية بوجه عام، وصعوبة قبولها.

شهدت الأيام القليلة الماضية جدلاً متصاعداً حول أداء بعثة المراقبين العرب في سوريا، وطبيعة الدور الذي تقوم به هناك، وإذا ما كانت قادرة بالفعل على القيام بمهامها بموضوعية، خاصة العمل على تحقيق انسحاب للقوات المسلحة من معظم المدن المضطربة، بما يفتح الطريق أمام تغيير سلمي، وتجاوز الأزمة المحتدمة التي تشهدها البلاد.

أحد أبعاد الجدل يتعلّق بمدى ملاءمة حجم البعثة للمهام التي يفترض أن تقوم بها، إذ يشكك كثيرون، ومنهم تيارات رئيسية في المعارضة، في أن عدد المراقبين، الذين تتضمنهم البعثة حالياً، كافٍ للانتشار في المدن التي تشهد تظاهرات واحتجاجات، ويشير هؤلاء إلى أنه لا يمكن لبعثة لا يزيد عدد أعضائها على ١٥٠ مراقباً أن تلمّ بتفاصيل الأوضاع وتطوراتها في المدن السورية كافة، وبالتالي من الصعب أن تقدّم تقارير تتسم بالموضوعية والصدقية يقبلها الجميع. النقطة الثانية التي تثير الجدل ترتبط برئيس بعثة المراقبين العرب، إذ يتحفّظ بعضهم على أن يكون رئيسها السوداني الفريق أول الركن محمد أحمد مصطفى الدابي، خاصة بعد تصريحاته التي قال فيها إنه «لم ير شيئاً مخيفاً» في أولى جولاته في مدينة حمص، التي تقول المعارضة إنها شهدت واحدة من أفظع حملات القمع؛ وهو الأمر الذي اعتبره مراقبون مؤشراً إلى تبني «موقفاً مرناً» تجاه النظام السوري. النقطة الثالثة محل الجدل تتعلّق بالكيفية التي تمارس بها البعثة مهامها في المدن السورية، خاصة أنها تعتمد بصورة كبيرة على الحكومة في توفير وسائل النقل والأمن لمراقبة الأحداث في شتى أنحاء سوريا، فكيف لها إذاً أن تقدّم صورة حقيقية عن الأوضاع في مختلف المدن السورية، والنظام هو الذي يضع لها خريطة تحركاتها، ويستطيع بالتالي أن يتحايل ويقدم إليها معلومات خطأ، مثلما أشارت عناصر في المعارضة إلى أن الحكومة





### الأزمة السياسية في العراق.. إلى أين؟

اتخذت الأزمة السياسية في العراق أبعاداً تصعيدية بعد أن تحوكت من صراع بين قادة سياسيين إلى مطالب فتوية، وانشقاكات تنذر بتكريس الطائفية في البلاد، وتقلص فرص تسوية الأزمة في وقت دخل فيه العراق مرحلة فارقة في تاريخه السياسي بعد الانسحاب الأمريكي.



القرارات. واعتبرت «القائمة» أنها مستهدفة من جهات تسعى إلى المساس بمشروعها القومي ورموز قياداتها. وجاء ذلك بعد

تعليق «القائمة» مشاركتها في البرلمان وإعلان انسحابها من الحكومة. ويسعى علاوي إلى إنهاء الأزمة، حيث أوفد وزير الاتصالات، محمد علاوي، إلى إيران طالباً منهم الوساطة لحل الأزمة السياسية، خاصة تلك المتعلقة بقضيتي طارق الهاشمي ونائب رئيس الوزراء، صالح المطلك. كذلك يعارض الزعيم الشيعي مقتدى الصدر توجه حكومة المالكي إلى إجراء محادثات مع جماعات مسلحة لإلقاء السلاح والانخراط في العملية السياسية، حيث اعتبر أن ذلك سوف يؤثر في الاستقرار السياسي في البلاد.

على مستوى السنّة، بدأ القادة السياسيون من السنّة يتحسّبون لتداعيات الأزمة، بعد أن أدركوا، بحسب تقارير إعلامية، أن المالكي في محاولته بسط سيطرته على السلطة نقض اتفاق تقاسم السلطة، كما استهدف بعض القادة السياسيين النافذين من السنّة في العراق، وهما الهاشمي المتهم بأنشطة إرهابية ونائبه صالح المطلك، الذي طالب البرلمان بإسقاط عضويته، وأن هناك محاولات من جانب المالكي لإقصاء ثالث قادة السنّة وهو رافع العيساوي من الساحة السياسية. ويرى مراقبون أن المالكي من خلال هذه الممارسات يستهدف حرمان السنّة من ممثلين مهمين في الحكومة، والانفراد بالسلطة بعد الانسحاب الأمريكي.

لا تزال الأزمة السياسية في العراق تتفاعل، ويزداد التوتر بين أطرافها، برغم الجهود التي يبذلها بعضهم لتسويتها، وتظهر التطوّرات الأخيرة أن الأزمة بدأت تأخذ منحى تصاعدياً على مستويات عدة، أهمها تصاعد المطالب الطائفية في البلاد، فالأكراد من جانبهم يحاولون استغلال الأزمة الراهنة بين رئيس الوزراء، نوري المالكي، ونائب الرئيس، طارق الهاشمي، بعد منحه حق اللجوء على الرغم من إصدار بغداد أمراً باعتقاله، في الضغط على بغداد بشأن القضايا الخلافية بينهم ولا سيّما النفط من جهة، ومن جهة أخرى تعظيم دورهم السياسي خلال المرحلة المقبلة بعد التراجع الذي لحق بهم في ظل سياسة المالكي الأحادية، التي قامت على تعزيز سلطته ورفض التجاوب معهم ومع مطالبهم. لذلك سيعمل الأكراد على العودة إلى لعب دور مؤثر في الحياة السياسية العراقية خلال الفترة المقبلة من بوابة الأزمة بين المالكي والهاشمي. ويرى مراقبون أن الأكراد سيتعاملون بهدوء ويتجنبون إشعال الموقف ويحاولون التوسط، دون أن يؤثر ذلك في علاقاتهم بالسنّة. وقد دعا رئيس الجمهورية، جلال الطالباني، مختلف الأطراف السياسية إلى ممارسة أقصى قدر من الشعور بالمسؤولية والانضباط، وتوفير البيئة المناسبة للعمل السياسي المستقر.

على مستوى الشيعة، أدرك أباد علاوي تداعيات الأزمة على مستقبله السياسي، حيث أعلن عشرات من أعضاء «القائمة العراقية» انشقاقهم وانضمّوا إلى منافسين له وسط اتهامات بعدم وضوح توجه «القائمة» والفشل في تحقيق المشروع الوطني، وسيطرة كتل داخل «القائمة» على







سيشنل

عنوان

## استطلاع: (٨٠٪) من الكوريين الجنوبيين يعتقدون أن كوريا الشمالية لن تتخلى عن الأسلحة النووية

## الأردن يطالب مصر بالحفاظ على أمن خط أنابيب الغاز



الرئيس الكوري الشمالي الجديد

أظهر استطلاع، أمس، أن ٨ من بين كل ١٠ كوريين جنوبيين يعتقدون أن كوريا الشمالية لن تتخلى عن أسلحتها النووية. وفي الاستطلاع الذي أجراه «المعهد

الكوري الجنوبي» لتحليلات الدفاع، قال ٧٠، ٨١٪ إنهم يرون أن كوريا الشمالية لن تتخلى عن برنامجها للأسلحة النووية. كما قال ٧٠، ١٤٪ فقط إنه من المرجح أن تتخلى كوريا الشمالية عن أسلحتها النووية. وأجري الاستطلاع في الفترة من ٣ نوفمبر إلى ١٧ من نوفمبر العام الماضي على ١٠١٧ مواطناً كورياً جنوبياً في سن ١٩ سنة أو أكثر. وكانت كوريا الشمالية قد أجرت تجربتين نوويتين، وتدعى أن قوتها النووية تعمل كرادع للسياسة الأمريكية العدائية ضدها. وظلت المحادثات السداسية بهدف نزع الأسلحة النووية لكوريا الشمالية متوقفة لمدة أكثر من ثلاث سنوات. وكانت الدول المشاركة (الكوريتان، والولايات المتحدة، وروسيا، واليابان، والصين) تشارك مؤخراً في سلسلة من المساعي الدبلوماسية لإنعاش هذه المحادثات. كذلك قال نحو ٨٢٪ في الاستطلاع إنه من المرجح ألا تقع حرب شاملة بين الكوريتين، لكن ٤٦٪ قالوا إنهم يتخوفون من إمكانية وقوع بعض الصراعات بينهما. وقال أكثر قليلاً من ٥٠٪ إن الوضع الأمني في شبه الجزيرة الكورية ليس مستقراً. وبين الأسباب التي أدت إلى عدم الاستقرار، احتلت تهديدات الجيش الكوري الشمالي المرتبة الأولى بتسجيل ٤٨، ١٪، تلاها الغموض في النظام الكوري الشمالي بتسجيل ٤٣، ٦٪. وقال نحو ٧٠٪ إن كوريا الشمالية تمثل أكبر تهديد لكوريا الجنوبية.

أعلن وزير النقل الأردني، علاء البطاينة، أول من أمس، أنه طلب من الحكومة المصرية الحفاظ على أمن خط الأنابيب الذي ينقل الغاز المصري إلى المملكة، والذي سبق أن تعرّض لعشرة حوادث تفجير عام ٢٠١١. وبحسب «وكالة الأنباء الأردنية» الرسمية، أكد البطاينة، خلال لقائه رئيس الوزراء المصري، كمال الجنزوري، في القاهرة مؤخراً على هامش مشاركته في اجتماعات الجمعية العمومية لـ «شركة الجسر العربي للملاحة» «ضرورة الحفاظ على أمن خط الغاز المصري لضمان عدم انقطاع وصوله إلى الأردن حسب الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين». وكان وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام والاتصال، رakan المجالي، قال في تصريحات نشرت يوم السبت الماضي، إن بلاده عرضت على مصر المساعدة لحماية هذا الخط، لافتاً النظر إلى أن مصر رفضت هذا الاقتراح. وقال المجالي وهو أيضاً الناطق الرسمي باسم الحكومة، لصحيفة «الغد» اليومية المستقلة، إن «العرض الذي قدّمه الأردن مؤخراً لمصر للمساعدة على ضبط الأمور أمنياً قد يكون على شكل تركيب كاميرات مراقبة من مسافات بعيدة، إضافة إلى توفير عناصر أمنية مدربة ومتحركة». وأضاف أن «الجانب المصري رفض ذلك، مؤكداً أنه يمتلك القدرة والإمكانات والكفاءة لترتيب الأمور الأمنية، بحيث تمنع تكرار هذه الحوادث». وأوضح أن «الأردن يتفهم رفض المصريين»، مشيراً إلى أن «العرض الأردني جاء بشكل أخوي وليس من باب التفوق». وبحسب المجالي فإن «كل ما يريده الأردن هو المساعدة، وما يهمنا هو ألا ينقطع تزويدنا بالغاز». وتعرّض هذا الخط الذي يعبر سيناء ليصل إلى الأردن وإسرائيل لعشرة حوادث تفجير العام الفائت برغم إعلان السلطات أكثر من مرة إجراءات أمنية جديدة. ولم تتبن أي جهة هذه الاعتداءات. ويستورد الأردن ٨٠٪ من حاجاته من الغاز المصري لإنتاج الكهرباء أي ٦، ٨ مليون متر مكعب من الغاز المستورد يومياً.



الرعاة

المجلس الأعلى للأمن الوطني  
الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث  
The Higher National Security Council  
National Emergency Crisis and Disaster  
Management Authority



الثلاثاء ٣ يناير ٢٠١٢

١١

نشرة «أخبار الساعة» العدد رقم (٤٧٥٠)



بروكسل

بكين

## الدنمارك تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي

## شنغهاي تجتذب (٢٠) مليار دولار استثمارات أجنبية



رئيسة وزراء الدنمارك

تولت الدنمارك، التي لا تعتمد اليورو، أول من أمس، رئاسة الاتحاد الأوروبي من دون ضجة إعلامية، وهي تطمح إلى المساعدة على حل أزمة اليورو لكنها ستلقى صعوبة في التأثير

في المفاوضات التي تهيمن عليها الدول الأوروبية الكبرى. فهذه الدولة التي تعد ٦, ٥ مليون نسمة وتعتبر من الدول النادرة في أوروبا التي تقودها حكومة من يسار الوسط، ستكون في الخط الأمامي في مواجهة أزمة اليورو مع توليها الرئاسة الدورية للاتحاد خلفاً لبلندا. لكنها قد تهمش على غرار الدول التسع الأخرى الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي لا تعتمد العملة الموحدة، ومنها بريطانيا. وعلى إثر رفض «معاهدة ماستريخت» عبر استفتاء في عام ١٩٩٢، وقّعت كوينهاجن في عام ١٩٩٣ معاهدة مخففة تطرح أربعة تحفظات تستثني مشاركتها في مبادئ أساسية مثل الدفاع والعملة الموحدة. وتتوقع وكالة الأنباء الدنماركية «ريتزو» «أن يكون التأثير الدنماركي قليلاً من الناحية السياسية لجهة التعاون الأوروبي الذي يجذب في الوقت الحاضر معظم الانتباه». وكتبت الوكالة أن ذلك يعود «إلى أن الدنمارك ليست جزءاً من اليورو ولأن الرئاسة الأوروبية لم تعد تكتسي الأهمية التي كانت لها من قبل». وأضافت «الدنمارك لا يمكنها ويجب ألا تحل أزمة اليورو. إن رئيسة الوزراء (هيلمي ثورنينج شميت) ووزير الشؤون الأوروبية (نيكولاي وامن) عبّرا عن أملهما بالتمكّن في بناء جسر بشأن الأزمة». وقالت ثورنينج شميت إن كوينهاجن ستسعى إلى أن تكون «جسراً بين (الدول) الـ (١٧) و(الدول) الـ (٢٧)» بهدف منع اتساع الهوة بين «منطقة اليورو» والدول الأخرى.

أفادت تقارير لجنة التجارة لبلدية شنغهاي (أكبر مركز صناعي وتجاري في الصين) بأن شنغهاي اجتذبت أكثر من ٢٠ مليار دولار أمريكي من الاستثمارات الأجنبية التعاقدية عام ٢٠١١ وحده. وقال مسؤول في اللجنة إن شنغهاي اجتذبت ٢٠ ملياراً و ١٠٣ ملايين دولار أمريكي من الاستثمارات الأجنبية التعاقدية، و ١٢ ملياراً و ٦٠١ مليون دولار أمريكي من الاستثمارات الأجنبية المنفذة فعلياً عام ٢٠١١، بزيادة ٣١,٣٪ و ١٣,٣٪ على التوالي على ما كان في عام ٢٠١٠. فيما وافقت على إقامة ٤٣٢٩ مشروعاً جديداً أجنبي الاستثمار بزيادة ٨,١٠٪. وتعدّ شنغهاي من المدن المركزية من حيث تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى الصين، فحتى نهاية عام ٢٠١١ اجتذبت شنغهاي ١٩٥ ملياراً و ٢٢٧ مليون دولار أمريكي من الاستثمارات الأجنبية التعاقدية، و ١١٩ ملياراً و ٢٨ مليون دولار أمريكي من الاستثمارات الأجنبية المنفذة فعلياً. في الاتجاه نفسه، قال المتحدث الرسمي صيني إنه سيسمح لسكان تايوان بتسجيل شركات فردية بملكية خالصة، في تسع مناطق إقليمية في الصين، اعتباراً من عام ٢٠١٢. وذكر يانج بي، المتحدث باسم «مكتب شؤون تايوان»، التابع لمجلس الوزراء الصيني، في مؤتمر صحفي، إن تلك المناطق هي: بكين، تشونغتشينج، فوجيان، قوانغدونغ، هوبي، جيانجسو، شنغهاي، سيتشوان، وتشجيانج. وكان مقررًا أن يفتح التسجيل أمام الشركات التايوانية في صناعتي خدمات المطاعم والبيع بالتجزئة اعتباراً من يوم أمس. كما أفاد يانج بأن أول دفعة من الكمشري الطازجة من تايوان، البالغة ٣١٠٠ كيلوجرام، لقيت رواجاً في الصين، منذ قررت فتح أسواقها أمام الكمشري التايوانية اعتباراً من ١٤ ديسمبر الماضي. وأشار يانج إلى أن الصين ستبذل كل جهد ممكن لدعم المؤسسات تايوانية التمويل في الصين.

ALQUDRA  
HOLDING P.J.S.C. القدره القابضة

الرعاية

TAWAZUN توازن



الثلاثاء ٣ يناير ٢٠١٢

١٢

نشرة «أخبار الساعة» العدد رقم (٤٧٥٠)



والشؤون

## لكسب أصوات «المحافظين»

### المرشحون الجمهوريون للبيت الأبيض يشككون في العلم

معظم المرشحين الجمهوريين الساعين إلى الفوز بترشيح حزبهم لخوض الانتخابات الرئاسية في مواجهة باراك أوباما يبدون تشكيكهم في العلوم وتمسكهم بدينهم لكسب أصوات المحافظين المتشددين بين الناخبين الجمهوريين. فقط مرشح جمهوري واحد هو حاكم أوتاه السابق، جون هانتسمان، أعلن صراحة اعتقاده أن النشاطات الإنسانية مسؤولة عن التغير المناخي، ودان عداؤه حزبه للعلوم. وكتب على «تويتر» في أغسطس الماضي «لأكون واضحاً.. أنا أؤمن بنظرية النشوء وأثق بالعلماء بشأن التغير المناخي. قولوا إنني مجنون». وكتب السفير السابق للولايات المتحدة في الصين في وقت لاحق لقناة «أيه بي سي» التلفزيونية في برنامج «هذا الأسبوع»: «في اللحظة التي يتحول فيها «الحزب الجمهوري» إلى حزب معاد للعلم، سيكون لدينا مشكلة هائلة. وهاجم سياسيون بارزون آخرون مثل رئيس بلدية نيويورك، مايكل بلومبرج، بشدة التشكيك في العلم لدى الساعين إلى الترشح من الجمهوريين لتولي رئاسة بلد يعتبر القوة العظمى في العالم. وقال بلومبرج في منتدى اقتصادي في نوفمبر الماضي «لدينا مرشحون للرئاسة لا يؤمنون بالعلم، أقصد فكر في الأمر هل بالإمكان لأي شركة بأي حجم في العالم أن يكون لها مدير تنفيذي يقول أنا لا أؤمن بالعلم، ويستمر هذا المدير حتى نهاية اليوم؟ الأمر يحير العقل!». ويعي المنافسون الساعون إلى الحصول على ترشح الحزب لمواجهة أوباما في انتخابات الرئاسة في نوفمبر المقبل أهمية الصوت المحافظ المتشدد دينياً. وفي أيوا حيث تبدأ اليوم الثلاثاء مجالس كبار الناخبين لتنتقل بذلك العملية الانتخابية الماراثونية التي ستستمر شهوراً قال ٢١٪ فقط من الناخبين الجمهوريين إنهم يعتقدون في ظاهرة الاحتباس الحراري بينما يؤمن ٣٥٪ بنظرية التطور، بحسب استطلاع أجرته منظمة «بابليك بوليسي».

## انطلاق الانتخابات الرئاسية الأمريكية اليوم في أيوا

سيقرر الناخبون الجمهوريون في أيوا (وسط) اليوم الثلاثاء إذا ما كانوا يرغبون في أن يواجه المرشح المرجح ميت رومني الرئيس باراك أوباما في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر ٢٠١٢، لتنتقل بذلك عملية انتخابية مراثونية تنتقل من ولاية إلى أخرى حتى الصيف المقبل. ويتواجه سبعة مرشحين رئيسيين في الانتخابات التمهيدية الجمهورية، هم: ميت رومني، ورون بول، وريك سانتوروم، ونيوت جينجريتش، وريك بيرري، وميشال باكنم وجون هانتسمان. لكن هذا الأخير قرر عدم خوض الانتخابات في ولاية أيوا الريفية الصغيرة مركزاً جهوده على نيوهامشير (شمال شرق)، حيث سيجري الاقتراع في العاشر من يناير الجاري. وأفاد استطلاع للرأي لـ «دي موين ريجستر» نشر السبت الماضي وشمل ٦٠٢ ناخب جمهوري سيصوتون في أيوا، بأن ميت رومني يحتفظ بموقعه كمرشح بفارق ضئيل مع ٢٤٪ من نيات التصويت. لكن تحقيق الفوز في أيوا لا يضمن الحصول على ترشيح الحزب لخوض الانتخابات الرئاسية، بل يزيد من فرصه. أما الهزيمة فيمكن أن يكون تأثيرها كبيراً. ففي عام ٢٠٠٨ فاز باراك أوباما لدى الديمقراطيين في مجالس كبار الناخبين في أيوا قبل أن يخسر الانتخابات التمهيدية في نيوهامشير أمام منافسته آنذاك هيلاري كلينتون. وبعد معركة طويلة ومضنية تمكن من انتزاع الفوز بترشيح حزبه ثم هزم الجمهوري جون ماكين في الانتخابات الرئاسية. لكن في المقابل فاز مايك هكابي لدى الجمهوريين بـ «كوكوس» أيوا قبل أن ينهار بعد ذلك تاركاً المجال حراً أمام جون ماكين. وبعد أيوا ونيوهامشير في العاشر من يناير الجاري، ستجري انتخابات تمهيدية في كارولينا الجنوبية في ٢١ يناير ثم في فلوريدا في ٣١ منه. وفي السادس من مارس المقبل ستحسم عشر ولايات مواقعها في يوم معروف بـ «الثلاثاء الكبير». وستتواصل الانتخابات التمهيدية و«الكوكوس» حتى الصيف ولو عرف اسم الفائز قبل ذلك.

بنك الإنقاذ الوطني  
UNION NATIONAL BANK

الرعاية

المجلس الوطني للإعلام  
National Media Council

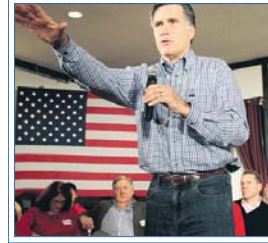






## اعتبرته تهديداً لا ينطوي على أي مغزى من الناحية العملية «واشنطن تايمز»: إغلاق «مضيق هرمز» انتحار لإيران

## هل ينجح رومني في الفوز بترشيح الجمهوريين؟



زاد عدد المؤيدين لميت رومني، المرشح المحتمل لانتخابات الرئاسة من «الحزب الجمهوري»، ومع اقتراب المؤتمر الحزبي اليوم الثلاثاء في ولاية أيوا يبدو أن حاكم ماساتشوستس

السابق سيبلي بلاء حسناً لا محالة إن لم يفز بأول مرحلة في السباق داخل «الحزب الجمهوري» لطرح مرشحين لانتخابات الرئاسة. لكن حتى على الرغم من أن رومني بات في ما يبدو في وضع يسمح له بالسيطرة على السباق الجمهوري فهناك تساؤل يتعلّق بحملته، هل يمكن أن يتواصل مع الناخبين على مستوى شخصي أفضل مما فعل خلال حملته عام ٢٠٠٨ التي خسر فيها السباق أو حتى يكون قادراً على التأثير فيهم؟ كشفت جولة رومني خلال نحو ثلاثة أيام في أيوا عن مرشح أدخل تحسينات بصورة كبيرة على مستوى التواصل الشخصي مع الناخبين لكنه لا يزال يجد صعوبة في أن يؤثر فيهم. وكانت الجماهير الداعمة لرومني لا بأس بها لكن ليس بالعدد الذي يمكن تصوّره بالنسبة إلى المرشح الأوفر حظاً. وقال عدد من مؤيديه هذا الأسبوع إن من أسباب إعجابهم به هو ما يقول وأيضاً لأنهم يعتقدون أنه سيفوز على الأرجح بترشيح «الحزب الجمهوري» ليواجه الرئيس الحالي، باراك أوباما، في الانتخابات التي ستجرى في نوفمبر المقبل. ويقول محللون إن تحقيق تواصل شخصي مع الناخبين كثيراً ما يكون حيوياً لمرشحي الرئاسة. ويشيرون إلى أنه برغم التفاؤل المحيط بحملة رومني هذا العام فإن نسبة التأييد التي حصل عليها في أحدث استطلاعات للرأي وهي نحو ٢٥٪ هي تقريباً ما حصل عليه قبل أربع سنوات عندما حصل على المركز الثاني في المؤتمرات الحزبية لـ «الحزب الجمهوري» في أيوا.

نشرت صحيفة «واشنطن تايمز» افتتاحية تحت عنوان «لحظة من الحقيقة لدى طهران»، أوردت فيها أن زعماء إيران يهدّدون بإيجاد أزمة في «مضيق هرمز». وتشير إلى أن إيران تتعرّض لضغوط متزايدة للتخلي عن برنامجها النووي. كما توشك الولايات المتحدة على فرض قيود صارمة على قطاع التجارة والقطاع المصرفي. هذا ويفكر الاتحاد الأوروبي في جولة جديدة من العقوبات الاقتصادية والانضمام إلى قرار حظر استيراد النفط من إيران إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية. ورداً على ذلك تهدد طهران بعرقلة مرور شاحنات النفط في الخليج العربي، حال صدور عقوبات تستهدف قطاع النفط الإيراني، وفق ما قاله مؤخراً النائب الأول للرئيس، محمد رضا رحيمي، وفي اتجاه التهديد أيضاً قال الأدميرال حبيب الله سياري إن بلاده «لها سيطرة كاملة» على «مضيق هرمز» و«إن عملية إغلاقه ستكون أسهل من عملية شرب كوب من الماء». وترى الصحيفة أن التهديد الإيراني ليس له أي مغزى، فإغلاق إيران المضيق يحرمها من المصدر الرئيسي لدخول السلع الضرورية إليها، مثل البنزين والسلع الاستهلاكية. كما أن إغلاق المضيق سيجعل إيران تظهر في صورة المعتدي ويفقدها الشرعية الدولية، فضلاً عن أن هناك تداعيات قانونية كبيرة لبدء استخدام القوة العسكرية علناً في ممر مائي دولي. وفي ضوء ذلك يمكن للأمم المتحدة أن تجيز للدول الأعضاء اللجوء إلى ما يلزم من وسائل ضرورية لفتح المضيق مرة أخرى. وحتى إن استخدمت إحدى الدول دائمة العضوية حق النقض (الفيتو) ضد مثل هذا القرار فإن منظمة «حلف شمال الأطلسي» ستتخذ ما يلزم من تدابير لإنهاء تلك الأزمة. وفي النهاية تشير الصحيفة إلى أنه إذا كانت الجمهورية الإيرانية تريد الانتحار فإن إغلاق «مضيق هرمز» هو أفضل الطرق لتحقيق ذلك.



## أحمدي نجاد يدعو «البنك المركزي الإيراني» إلى التعاطي «بقوة» مع العقوبات الأمريكية

أكد الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أول من أمس، أن «البنك المركزي الإيراني» سيواجه العقوبات الأمريكية الجديدة «بقوة»، وذلك غداة توقيع الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، قانوناً يشدد العقوبات على البنك الإيراني. ووفق بيان أوردته «موقع الرئاسة على الإنترنت» قال أحمدي نجاد لـ «مجلس حكام البنك المركزي» إن «البنك المركزي» هو عصب التعامل مع ضغوط الأعداء، ولا بد من أن تكون لديه الصلابة للتصدي بقوة وثقة بالنفس لمخططاتهم). ونقل أيضاً عن أحمدي نجاد قوله خلال اجتماع سنوي لكبار مسؤولي البنك «علينا حماية الشعب والأمة ضد مخططات الأعداء، حتى لا يتعرض الناس للضغوط». وأضاف «في الوقت الراهن لا مشكلة بعينها تواجه القطاع الاقتصادي»، مقلداً من أهمية آثار العقوبات السابقة. والهدف من الإجراءات الأمريكية تضيق الخناق أكثر على إيران، عبر الضغط على ما يصل إليها من عائدات حيوية من بيع نفطها، خاصة أن أغلب تلك العائدات يمر عبر «البنك المركزي الإيراني». وبمقتضى تلك الإجراءات سيتعين على الشركات الأجنبية أن تختار بين التعامل تجارياً مع الجمهورية الإيرانية، أو مع الولايات المتحدة. وجاء فرض العقوبات على إيران على خلفية برنامجها النووي، وفي إطار قانون لتمويل وزارة الدفاع الأمريكية بقيمة ٦٦٢ مليار دولار وقّعه أوباما برغم «تحفظات كبيرة» عبّر عنها بشأن تقليص هامش تحركه في ما يتعلق بتوقيف المتهمين بالإرهاب ومحاكمتهم. وحذّر زعماء ومسؤولون عسكريون إيرانيون من أن فرض عقوبات جديدة قد يدفعهم إلى إغلاق «مضيق هرمز» عند مدخل الخليج. وتنقذ البحرية الإيرانية، حالياً، مناورات حربية تستمر ١٠ أيام قرب المضيق.

### نوير: اليورو قد يصبح العملة الرئيسية في العالم

قال كريستيان نوير، عضو مجلس «البنك المركزي الأوروبي» في مقال في صحيفة «جورنال دو ديمانش»: «إن اليورو قد يصبح العملة الرئيسية في العالم في السنوات العشر المقبلة إذا نجح زعماء منطقة العملة الموحدة في تعزيز التكامل المالي». وقال نوير، في المقال الذي نشر أمس بمناسبة مرور ١٠ سنوات على إطلاق اليورو: «إذا نفذنا القرارات جميعها، التي اتخذت في قمة بروكسل، فسنتظر بشكل أقوى». وأضاف: «قد يصبح اليورو خلال ١٠ سنوات العملة رقم واحد في العالم».



### سعر الريال الإيراني يسجل انخفاضاً قياسياً إثر العقوبات الأمريكية الجديدة

سجل الريال الإيراني انخفاضاً قياسياً، أول من أمس، غداة فرض الولايات المتحدة عقوبات إضافية تستهدف «البنك المركزي» والقطاع المالي للجمهورية الإيرانية. وقالت «وكالة الأنباء الإيرانية» الرسمية، وموقع إيراني يتابع أسعار العملات، إن سعر الريال الإيراني لدى محال الصرافة انخفض ليناهاز نحو ١٦ ألفاً للدولار الواحد. وثمة فارق كبير بين هذا السقف والسعر الرسمي لـ «البنك المركزي» وهو ١١ ألفاً و١٧٩ ريالاً للدولار.



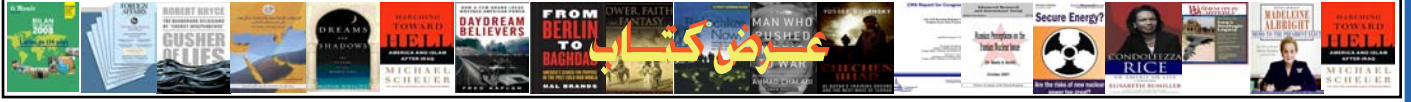
### «سومي»: متوسط صادرات نفط العراق (٢,١٦٥) مليون برميل يومياً عام ٢٠١١

قال رئيس «شركة تسويق النفط» العراقية (سومي)، فلاح العامري، أول من أمس، إن متوسط صادرات النفط العراقية بلغ ٢,١٦٥ مليون برميل يومياً العام الماضي، وإن متوسط سعر البيع بلغ ٩٠,٤ دولار للبرميل. وقال العامري لـ «رويترز» إن إيرادات التصدير بلغت نحو ٨٣ مليار دولار للعام بأكمله.



### الهند تسمح للأفراد الأجانب بالاستثمار في البورصة

قالت الحكومة الهندية، أول من أمس، إنها ستسمح للمستثمرين الأفراد الأجانب بالتداول المباشر في بورصتها اعتباراً من ١٥ يناير الجاري، في أحدث خطوة لتحرير ثالث أكبر اقتصاد في آسيا بعد عام من الحسائر الكبيرة للمؤشر الرئيسي. وكان استثمار الأجانب في البورصة الهندية مقصوراً في السابق على طرق غير مباشرة، مثل الصناديق المشتركة، أو عن طريق المؤسسات. وقالت الحكومة في بيان إنها «قررت السماح للمستثمرين الأجانب المؤهلين بالاستثمار مباشرة في سوق الأسهم الهندية، من أجل توسيع فئات المستثمرين، ولجذب مزيد من الأموال الأجنبية، والحد من تقلبات السوق». وفتحت الهند خلال العشرين عاماً الأخيرة اقتصادها تدريجياً أمام السيولة الأجنبية. وتباطأ الاقتصاد، حالياً، بعد نمو بمتوسط سنوي بلغ نحو ٨٪ لسنوات عدة. وفقدت الروبية ٢٤٪ من قيمتها مقابل الدولار العام الماضي، في حين يتفاقم العجز في ميزان المعاملات الجارية. ويتوقع كثير من الاقتصاديين أن ينخفض النمو عن ٧٪ في العام المالي الذي ينتهي في ٣٠ مارس المقبل. وسجلت الأسهم الهندية أول تراجع سنوي لها في ثلاثة أعوام في عام ٢٠١١، حيث أدّى مزيج من التضخم قارب ١٠٪، وارتفاع أسعار الفائدة، وتباطؤ النمو الاقتصادي، وعدم اتخاذ إجراءات، إلى نزوح المستثمرين الذين أثرت فيهم بالفعل الاضطرابات في الأسواق العالمية.



## ما وراء عصر النفط: الأساطير.. الحقائق.. ومستقبل الوقود الأحفوري وبدائله

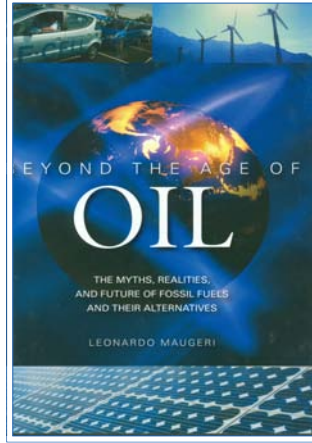
تأليف: ليونارد ماوجيري

الناشر: «بواب» (٢٠١٠)

حيث الأهمية بعد النفط، ويبحث المشكلات التي تحيط بوجوده كإزهاقه كثيراً من الأرواح عند محاولة التنقيب عنه، كما أنه ملوث للبيئة. وتنتهي جزئية الوقود الأحفوري بتناول الغاز الطبيعي ومميزاته التي تتحدى النفط، إضافة إلى غلاء سعره وبروزه كمصدر منافس لمصادر الوقود البديلة مستقبلاً، ولعل أهم مشكلة تواجه مصادر الوقود الأحفوري هي انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون كناتج ثانوي مرتبط باستهلاكه، الذي يشكل مشكلة بيئية أخرى يتناولها الكتاب بالتفصيل.

يقابل تركيز الكاتب على الوقود الأحفوري تركيز آخر على البدائل المتاحة للوقود المستقبلي، وفيه يقوم بدراسة المصادر المتجددة كالطاقة النووية. ويشير إلى مصادر أخرى تسمى «المصادر النظيفة» كالطاقة الشمسية والهوائية والمائية، ويدرس مدى إمكانية تطويعها بطرق تضمن فاعليتها وقدرتها على إيصال نتائج كتلك التي توفرها المصادر الأحفورية.

يخلص ماوجيري في نهاية كتابه إلى أهم النقاط المتعلقة بنوعي الوقود اللذين تم بحثهما فيه، ومن ثم يوصي بضرورة الاستمرار في الاعتماد على الوقود الأحفوري كونه يتميز بسهولة النقل والتبادل، إضافة إلى ثراء مقدار الطاقة المستخرجة من الوقود الأحفوري عند مقارنته بالوقود المتجدد والمحدود بالطبيعة البيئية والمناخ، ما يجعل الوقود المتجدد في الوقت الحالي غير قابل للاستخدام المباشر والمستمر، كما هي الحال مع الوقود الأحفوري. ومع ذلك، فإن الكاتب يوصي بضرورة الاستمرار في المحاولة لإيجاد بدائل مستقبلية لأنه وبالرغم من وفرة الوقود الأحفوري الآن، فإن إيجاد الوقود الأمثل مسؤولية يجب أن يشترك فيها الجميع لمستقبل أفضل.



تعدّ مسألة الوقود في عصرنا الحديث معضلة لطالما ناقشها كثير من العلماء بحيث باتت تشكل مصدر اهتمام اقتصادي وسياسي على حد سواء، فالمصادر القديمة تواجه خطر النفاذ والعدم، في حين تواجه المصادر الجديدة، التي تعرف بالبديلة، مشكلة الاستدامة، وإن كان بوسعها أن تحلّ محلّ الوقود الأحفوري، الذي استعمل منذ القرن الماضي كمصدر رئيسي لإدارة عجلة الحضارة الإنسانية. وفي هذا الصدد فإن ليونارد ماوجيري يقدم كتاباً يحاول فيه مناقشة مصادر الطاقة المتاحة كالنفط والفحم والغاز الطبيعي، ويدرس كل مصدر من هذه المصادر على حدة، ويبحث الحقائق التي تكمن فعلاً وراء وفرة هذه الأنواع من الوقود الأحفوري. في مقابل ذلك فإن الكاتب يسعى أيضاً إلى دراسة فرص نجاح مصادر الوقود البديلة في أن تحلّ محلّ الوقود الأحفوري، وبالتالي يبحث عن الطرق التي قد تجعل هذه المقترحات البديلة قابلة للتنفيذ.

يتناول الكاتب مصادر الوقود الأحفوري كالنفط واعتباره أقوى المصادر وأكثرها حيوية في عصرنا الحديث واصفاً إياه بـ«الملك»، ومن ثم يبحث في الأسباب التي صنعت لهذا الوقود مكانته في العالم، وللإجابة عن هذا السؤال ينظر الكاتب إلى الخصائص التي تميّز النفط وتجعله سهل التداول والنقل ما يجعل منه الوقود العالمي الذي يتهافت الجميع على حيازته. ومن ثم يحاول الكاتب التمعّن في بعض التساؤلات التي تحوم حول النفط كنظرية نفاذه قريباً، واعتباره مصدراً ناضباً، وهنا يشير إلى نظريته الخاصة التي تخالف المتداول علمياً، إذ يقترح إعادة النظر في هذه المخاوف، حيث إن الكمية الحقيقية للنفط لا يمكن تقديرها إلى يومنا هذا، وذلك لارتباطها بموت الكائنات الحية وتحللها، وهي عملية مستمرة دائماً ولا تنتهي. ينظر الكاتب إلى الفحم أيضاً كونه يحلّ في المرتبة الثانية من

